الردّ الثاني من الإمام المهديّ إلى نشوان معجب أحد علماء الطائفة الأحمديّة..

هذا البيان بتاريخ :

12-09-2014 م الموافق : 17-11-1435 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 25-10-2024 11:43:26 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

- 7 -

[لمتابعة رابط المشاركـــــــــــــة الأصليّة للبيـــــــــــــان]

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=158477

الإمام ناصر محمد اليماني

17 - 11 - 1435 هـ

12 - 09 - 2014 مـ

07:02 صباحاً

الردّ الثاني من الإمام المهديّ إلى (نشوان معجب) أحد علماء الطائفة الأحمديّة ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة الأنبياء والمرسلين من أوّلهم إلى خاتمهم محمد رسول الله بالقرآن العظيم رسالةً من الله إلى الناس كافةً والجنّ كافةً ولا نبيَّ من بعده ولا رسولاً، أمّا بعد..

ويا أخي الكريم (معجب) لسوف نقتبس من بيانك ما يلي:

وللعلم .. فلو جاءني إمامكم ناصر محمد اليماني بألف ألف آيةٍ وبينةٍ ثم دعاني لاتباعه ومبايعته، فما كان لي أن أتبعه أو أبايعه، إلا لو أعلن أن الله قد أرسله وأمره بذلك عن طريق الوحي اليقيني، لأن الله لم يطالبنا في القرآن كله بالإيمان بغير المبعوثين من عنده، والمأمورين المكلفين بوحيه .. ولا حجّة لمهديكم علينا ما دام ليس مرسلاً من عند الله، فلعله قد توهم ما يدعيه، ولعل ما يدعوني إليه هو مجموعة من التهيؤات. فاسمعوا قول الحقّ التالي وتدبروا فيه:

(رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حجّة بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا). صدق الله العلي العظيم

فالله جلّ جلاله بوضوحٍ يخبرنا أنه لا حجّة لله علينا قبل الرسل، ولا حجّة للناس على الله بعد الرسل، فإن لم يأتنا رسولٌ فلا حجّة علينا، وإن جاءنا رسولٌ فالحجّة علينا قد قامت، وإمامكم ليس رسولاً من عند الله، فلا حجّة

له علينا عند الله.

فمن ثمّ يقيم عليك الإمام المهديّ الحجّة بالحقّ وأقول: إنّما ابتعث الله الإمام المهديّ ناصراً لمحمدٍ رسول الله خاتمَ الأنبياء والمرسلين، وجعل الله حجّة الإمام المهديّ هي حجّة محمدٍ رسول الله القرآنَ العظيم، لنجاهدكم بالقرآن العظيم جهاداً كبيراً ونقيم عليكم الحجّة منه.

ويا نشوان معجب، عليك أن تعلم أنّ الحجّة على الناس ليست في ذات رسل الله؛ بل الحجّة في الرسالة التي يحملونها إلى الناس، ولذلك يعذّب الله المعرضين عن اتّباع الآيات في محكم كتابه، ولذلك قال الله تعالى: {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:33].

إذاً فسبب تعذيب المعرضين هو التكذيب بآيات ربّهم وعدم اتّباعها، ولذلك قال الله تعالى: {تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون]. فانظر يا نشوان عن سبب غضب الربّ وعذابه للكافرين؛ إنّه بسبب الجحود بآيات الله وعدم اتّباعها.

وكذلك الحجّة قائمةٌ عليكم ببعث الإمام المهديّ ناصر محمد، فلن يعذّبكم الله بسبب الكفر بناصر محمد؛ بل بسبب الإعراض عن اتّباع آيات الله في محكم كتابه التي يدعوكم إلى اتّباعها الإمامُ المهديّ ناصر محمد اليمانيّ.

ويا رجل، إنّي أراك تقول: "فلو يأتي الإمام ناصر محمد بألف آيةٍ فلن أتّبعه حتى يقول أنّه رسولٌ من ربّ العالمين". ثمّ نقيم عليك الحجّة بالحقّ ونقول: أليس هذا تناقضاً منك؟ فكيف تُقرُّ أنّ محمداً رسول الله قد ختمَ اللهُ به الوحي فلا وحيٌ جديدٌ؟ ومن ثمّ تريدني أنْ أفتري على الله بوحيٍ جديدٍ فمن ثمّ تتّبعني! وأعوذ بالله أن أقول على الله في دين الله إلا بما نطق به فاهُ محمدٍ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. وإنّما بعثني الله ناصراً لمحمدٍ رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين صلّى الله عليه وآله وسلّم، وما عندي إلا قال الله وقال رسوله، وتبيّن لي شأنكم أنّ من قال "إنّني نبيٌّ يُوحى إليَّ" عندها صدقتموه واتبعتموه. ويا رجل والله لتسألُنَّ عن عقولكم يا أصحاب الاتّباع الأعمى.

ويا رجل، إنّما أئمة الكتاب يهدون بأمر الله المنزّل على رسله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَجَعَلنَا مِنهُم أَئِمَّةً يَهدُونَ بِأَمرِنَا لَمّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ} صدق الله العظيم [السجدة:24].

ومن الأئمة الذين يهدون بأمر الله الإمام المهديّ خاتم خلفاء الله وأعلمهم بكتاب الله؛ من اصطفاه الله فجعل برهان إمامته بسطةً في علم الكتاب وما جادله عالِمٌ من القرآن إلا غلبه، فوالله ثمّ والله لأجعلنّكم إمّا أن تتّبعوا محكم القرآن العظيم أو تُعرضوا عن اتّباعه فيعذبكم الله عذاباً عظيماً.

ويا رجل، نحن نقول أنّ محمداً رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- هو خاتم النبيين من الإنس والجنّ أجمعين، فتعال لنسأل

العقل والمنطق عن صحة هذه الفتوى، فتجدون عقولكم تقول: "إذا كان محمدٌ رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- هو خاتم أنبياء الإنس والجنّ فلا بد حدوث ما يلي:

1 - لا بدَّ أنّه يحمل رسالةً للناس كافةً وليس فقط رسالةً إلى قومه. وتجدون الجواب في محكم الكتاب.

قال الله تعالى: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (158)} صدق الله العظيم [الأعراف]؛ بمعنى أنّه يحمل رسالةً إلى العالم كافةً جيلاً بعد جيلٍ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (52)} صدق الله العظيم [القلم]. وتصديقاً لقول الله تعالى: {إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (27) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (28) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ربّ العالمين (29)} صدق الله العظيم [التكوير].

2 - فبما أنَّ محمداً رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- خاتم الأنبياء من الإنس والجنّ فكذلك لا بدّ أنّه يحمل رسالةً إلى الثقلين الإنس والجنّ، ولذلك يخاطب الله بالقرآن الثقلين بالمثنى الإنسَ والجنّ. تصديقاً لقول الله تعالى:

{الرَّحْمَٰنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (5) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (6) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (8) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (9) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (10) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (11) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (13) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (14) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ (15) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (19) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ (20) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (22) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (23) وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (24) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (25) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (27) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (28) يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (30) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (31) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (32) يَا مَعْشَرَ الجنّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (33) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ (35) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (36) فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (37) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ (39) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (40) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (41) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (42) هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (45) وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (46) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (47) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (48) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (49) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (50) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (51) فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (52) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (53) مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الجنّ تَيْنِ دَانٍ (54) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (55) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (56) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (57) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (58) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (59) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (60) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (61) وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (62) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (63) مُدْهَامَّتَانِ (64) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (65) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (66) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (67) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (68) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (69) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (70) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (71) حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (72) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (74) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (75) مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (76) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (77) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (78)} صدق الله العظيم [الرحمن].

فانظر كم مرةً يقول الله تعالى: { فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ }، فتجده يخاطب بالمثنى لكون القرآن رسالةً شاملةً جاء بها خاتم أنبياءِ الإنس والجانّ، ولذلك بعث الله نفراً من الجنّ يستمعون القرآن ليبلِّغوه إلى قومهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الجنّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ} صدق الله العظيم [الأحقاف:29].

ونستنبط من ذلك أنّ رسول الله محمدٌ هو حقاً خاتم النّبيين من الإنس والجنّ أجمعين، ولذلك يحملُ خاتمَ الرسالات القرآنَ العظيم ذكرَ الأولين وذكرَ الآخرين، فلا وحيٌّ جديدٌ ولا نبيٌّ جديدٌ، وإنّما يبعث الله الإمام المهديّ ناصراً لمحمدٍ خاتم النّبيين من الإنس والجنّ أجمعين، فاتّبعوا الحقّ من ربّكم يا معشر الأحمديين، فواللهّ ثم والله ثمّ والله ثمّ والله إنّ أحمد ميرزا غلام كان يتخبطه روحٌ من الشيطان فأضلّكم عن الصراط المستقيم.

ولا نسمح للأنصار بالسبِّ والشتم لأحمد ميرزا غلام بألفاظٍ بذيئةٍ فاتّقوا الله وأطيعون، وجادلوا الناس بالتي هي أحسن لعلهم يتقون.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخوكم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	الردّ الثاني من الإمام المهديّ إلى نشوان معجب أحد علماء الطائفة الأحمديّة..	2